بعد أن انطلقت في أجواء اليمن: عاصفة الحزم على تويتر أيضًا

كتبه فريق التحرير | 26 مارس ,2015

انطلقت العملية الحربية التي أُطلق عليها اسم "عاصفة الحزم" من قِبل قوات عشر دول بقيادة سعودية لوقف سيطرة الحوثيين داخل الأراضي اليمنية، حيث شاركت أكثر من 185 مقاتلة حربية في هذه العملية فور إصدار السعودية إشارة البدء بالقصف لمواقع تابعة لجماعة الحوثي.

بالتزامن مع هذا القصف وانطلاق عاصفة الحزم التي لم تقتصر على الأجواء اليمنية فحسب، بل كان لها صداها الواسع على مواقع التواصل الاجتماعي مع انطلاق هاشتاج #عاصفة_الحزم، تناول خلاله المغردون العرب هذه العملية وآثارها مع تبادل التحليلات ووجهات النظر المختلفة تجاه هذا التدخل العسكري في اليمن، حيث شهد الهاشتاج أكثر من 1.8 مليون تغريدة عن العملية في أقل من 24 ساعة كما تصدر أكثر الهاشتاجات تداولا وتفاعلا على تويتر على المستوى العربي، والثاني عالميًا.

على الصعيد الرسمي أعلنت دول الخليج أن هذه العملية هي لحفظ أمن واستقرار الخليج واليمن على حد سواء بعد انقلاب جماعة الحوثي على السلطات الشرعية في اليمن الممثلة في الرئيس اليمني عبدربه منصورهادي.

وهذا ما تناوله المغردون العرب على موقع تويتر من خلال هاشتاج #عاصفة_الحزم، فبين تمني نجاح هذه العملية العسكرية بالقيادة الخليجية في هذا الاختبار الصعب أمام مليشيات عسكرية مدعومة من دولة قوية كإيران، حيث وقف الكثير من المغردين على هذا الأمر بالدعاء والتمني لهذه العمليات أن تؤتي أكلها في تحول من كونها معركة سياسية إلى شبه طائفية بسبب الحشد السعودي الخليجي تجاه الشيعة واتهامهم بالولاء لإيران:

> اللهم احفظهم بين يديك
> اللهم سدد رميهم وانصرهم على من عاث في بلاد المسلمين #عاصفة_الحزم #اليمن
>
> — بنت الاجاويد #2022 (@QtrPearls) March 26, 2015

> اللهم إني ستودعتك #السعودية..?
> أمنها وأمانها..
> ليلها ونهارها..
> أرضها وسماءها..
> وجنودها الاخيار..
> فاحفظها بحفظك ياكريم?#عاصفة_الحزم
>
> — د. حسن الحسيني (@7usaini) March 26, 2015

وآخرون رأوا أنها فرصة لتصحيح المواقف الخليجية عامة في المنطقة والسعودية خاصة بعد القبول الشعبي العربي الذي لاقته هذه العملية في أجواء اليمن:

فيما يرى مغردون خليجيون أن هذه العملية ما هي إلا دلالة على وحدة الخليج وأمنه بالرغم من شذوذ دولة خليجية وهي عُمان عن القرار بالتدخل العسكري في اليمن، إلا أن الخليجيون شاركوا على هذا الهاشتاج بتغريدات تدعو للفخر بالوحدة الخليجية وتحققها في هذا الأمر:

> ‘‘
>
> عندما كنت صغيراً كانت أهازيج "خليجناواحد" تتردد على مسامعي..
> الآن أدركت حقيقة هذه الكلمة..#عاصفة_الحزم
>
> ’’
>
> — عبدالله المديفر (@almodifer) March 26, 2015

وعلى صعيد التحليلات السياسية التي تلت بدء العملية العسكرية، فقد أكد نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أن هذه العملية الخليجية والمبادرة التي قامت بها السعودية أوقعت الولايات المتحدة الأمريكية في حرج بالغ، فالولايات المتحدة تجلس في مفاوضات مع الإيرانيين الداعمين للحوثي في اليمن بشأن الملف النووي الإيراني ومع ذلك يأتي الحليف الخليجي ويشن أولى هجماته العسكرية على اليمن وجماعة أنصار الله المدعومة إيرانيًا ليضع ذلك الأمر الولايات المتحدة في خيار بين تأييد الحليف الإستراتيجي الخليجي أو التراجع أمام ضغوطات الملف الإيراني النووي، لكن يبدو وأن السعودية والخليج نجحوا في انتزاع تأييد أمريكي لهذا التدخل العسكري وهو ما تداوله مغردون بالفعل:

#عاصفة_الحزم أحرجت أوباما وستجبره على التخلي عن إيران كشريك مستقبلي لإدارة الأقليم كبعد أن اثبت العرب أنه بامكانهم التصرف بدونه

— د.صالح النعامي (@salehelnaami) March 26, 2015

لولا الحزم في #عاصفة_الحزم، لما تغير موقف واشنطن على هذا النحو. منذ شهور وأوباما يتقرب من إيران لتوقيع النووي بالدفع لها من جيب قضايانا.

— ياسر الزعاترة (@YZaatreh) March 26, 2015

وعلى صعيد الشخصيات العامة السياسية والإعلامية والدينية فقد تدوال المتابعون على مواقع التواصل الاجتماعي تغريدات لأبرز الشخصيات التي تحدثت في أمر العملية العسكرية بين تأييد أو رفض أو تمهل.

حيث أكد الإعلامي السعودي جمال خاشقجي أنه لولا هذه العملية العسكرية لتحولت القمة العربية القادمة إلى قمة لحلفاء إيران في المنطقة، حيث نشر صورة معبرة عن ذلك في تدوينة له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر:

لو لم تكن #عاصفة_الحزم لكان هذا اجتماع القمة العربية القادمة . pic.twitter.com/qnoeRrqvk1

— جمال خاشقجي (@JKhashoggi) March 26, 2015

كذلك أعلن خاشقجي المقرب من دوائر صنع القرار السعودية أن دولة تركيا سوف تعلن دعمها لعملية عاصفة الحزم بما في ذلك الدعم اللوجيستي:

ستعلن الخارجية التركية بعد قليل دعم تركيا ل #عاصفة_الحزم ويشمل ذلك دعما لوجستيا .

— جمال خاشقجي (@JKhashoggi) March 26, 2015

وأما عن الشخصيات الدينية التي دعمت هذه العملية فكان أبرزها الشيخ سلمان العودة الداعية السعودي المعروف، واصفًا إياها بالموقف السعودي الشجاع:

> #عاصفة_الحزم
> موقف شجاع ومنتظر..اللهم اجعل عواقبه حميدة واكف بلادناوبلاد اليمن
> شر الأشرار وكيد الفجار وماختلف به الليل والنهار ياقوي ياعزيز
>
> — سلمان العودة (@salman_alodah) March 26, 2015

كذلك أتت تغريدات الدكتور عبدالله النفيسي الباحث الكويتي الذي أيد العملية العسكرية بتغريدة نشرها على حسابه الشخصي على موقع تويتر قال فيها "عاصفة الحزم .. تعظيم سلام، إذا استقر الاحتلال الإيراني لليمن فلن تستقر الجزيره العربية، مزيد من الحزم مع إيران، هذا هو المطلوب":

> (عاصفة الحزم) تعظيم سلام . إذا استقر الإحتلال الإيراني لليمن فلن تستقر الجزيره العربيه. مزيد من الحزم مع إيران ، هذا هو المطلوب .
>
> — د. عبدالله النفيسي (@DrAlnefisi) March 26, 2015

من جانبه أيد الدكتور علي القره داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين عملية عاصفة الحزم عبر تغريدة له أكد فيها تأييده للعمليات العسكرية التي تقودها الدول الخليجية ضد الانقلاب الحوثي، كما دعى في تغريدة أخرى له القوات المشاركة في العملية توخي الحذر وعدم قصف المناطق التي يتواجد بها مدنيون:

> نؤيد العمليات العسكرية التي تقودها الدول الخليجية ضد الانقلابيين الحوثيين البُغاة
> وذلك لتحرير اليمن من الانقلاب الغاشم على الثورة والشرعية
>
> — د. علي القره داغي (@aliqaradaghi) March 26, 2015

> نطالب قوات #عاصفة_الحزم
> بتوخي الحذر من مناطق تواجد المدنيين
> والحفاظ على حياتهم

أثناء استهداف المواقع الاستراتيجية
التي احتلها الحوثيون

— د. علي القره داغي (@aliqaradaghi) March 26, 2015

ومن وجهة النظر الآخرى يرى البعض أن العمليات الجوية لن تؤثر كثيرًا على مجريات الأمور على الأرض، ويرى بعض المتابعين أن كثرة التهويل الإعلامي بشأن العملية سيجعل لها مصيرًا غير محمود شبهه البعض بمصير القوات المصرية في حرب عام 1967 أمام العدو الإسرائيلي حيث تمت نفس هذه الهالة الإعلامية واستيقظ الجميع على نكسة مدوية وهو ما نقله بعض المغردين على موقع تويتر:

هياط المباحث في هاشتاق #عاصفة_الحزم يذكرني بهياط الإعلام المصري أيام حربهم مع إسرائيل! هذه نهاية تواطئهم مع الحوثيين ضد الشعب! قريبا السيسي.

— سماحتي (@Sama7ti) March 26, 2015

رابط المقال : https://www.noonpost.com/6005/